c٤

تعجلت اجسامهم فالمدار علي هذا الحسن اي الايمان الذي يرد به الانسان موارد الاحسان
حققنا الله لنا بالاخلاص وزيادة الايقان وادامه لنا في الحياة وفي الممات وسائر
الاحيان امين **باب** مايقول عند الحجامة **قوله** كانت منفعة حجامته
يحتمل ان يكون منفعة بالرفع وكان تامة اي حصلت منفعة حجامته واثرها ببركة
قراءة الايه لما فيها من الاقرار لله باوصافه العلي ويحتمل ان يكون بالنصب واسم كان
يعود علي الايه والاسناد اليها مجازي لانها سبب حصول منفعة الحجامة وظهور اثرها
فيكون الاسناد مجازيا **باب** ما يقول اذا طنت اذنه الطنين
بالمهملة المشددة ونونين اولاهما مكسورة وبينهما تحتية صوت يعرض في الاذن
وهو في الاصل كما في النهاية اسم لصوت الشي الصلب وفي القاموس الطنين كامير
صوت الذباب او الطست **قوله** روينا في كتاب ابن السني الخ قال السخاوي
في القول البديع رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة والخرايطي
في المكارم وابو موسي المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف وفي رواية بعضهم
اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير
قلت وفي رواية ابن السني قال السخاوي وقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه
ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر وذلك عجيب لان اسناده غريب كما صرح به ابو
اليمن وغيره وفي ثبوته نظر وقد قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل انتهى
واخرجه ابن ابي عاصم ايضا كما نقله القسطلاني في مسالك الحنفا قال ابن
حجر الهيتمي في الدر المنضود الحديث اخرجه جمع بسند ضعيف واخراج ابن خزيمة
له في صحيحه متعجب منه فان اسناده غريب بل قال العقيلي ليس له اصل
انتهى **قوله** فليذكرني اي لان بذكره صلى الله عليه وسلم تنشرح النفس ويحصل
النشاط ويزول اثر ذلك وذلك بان يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نظير ما ياتي فيمن خدرت رجله **قوله** وليصل علي اي بان ياتي بها بعد ذكره
فالعطف علي اصله من التغاير واستظهر في الحرز انه تفسيري **قوله** ذكر الله بخير
من ذكرني اي بخير والجملة خبرية مبنى انشائية معنى **باب** مايقول
اذا خدرت رجله بفتح المعجمة وكسر المهملة اي رقدت من الخادر بمعنى الفاتر
الكسلان علي ما في الصحاح وفي المصباح خدر العضو خدرا من باب تعب استرخى
فلا يطيق الحركة انتهى **قوله** روينا في كتاب ابن السني عن الهيثم هو بفتح الها
وسكون التحتية وبالمثلثة للفوقية وحنش بفتح المهملة والنون اخره معجمة
ورواه ابن بشكوال من طريق ابي سعيد فذكره قال السخاوي ولا اعلم ابو سعيد
اكنية الهيثم ام لا قلت واخرجه ابن السني ايضا من طريق ابي سعيد وكذا
اخرجه ابو نعيم في المستخرج علي كتاب ابن السني **قوله** فكانما نشط من عقال
بضم النون وكسر المعجمة اخره طا مهملة اي فك من عقال وهو الحبل الذي يعقل
به البعير وهو كناية عن ذهاب الكسل او المرض وحصول النشاط والصحة وفي

النهاية

النهاية كانما انشط من عقال اي حل وقد تكرر في الحديث وكثيرا ما يجي في الروايات
نشط من عقال اي بحذف الالف وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا
عقدتها وانشطتها وانتشطتها اذا حللتها انتهى ومثله في المصباح وعبارته
نشطت الحبل نشطا من باب ضرب عقدته بالشوطة والانشوطة افعولة بضم
الهمزة ربطة دون العقدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت وانشطت الانشوطة
بالالف حللتها وانشطت العقال حللته وانشطت البعير من عقاله
اطلقته انتهى والاولى حمل ما في الروايات علي انه تجوز بلفظ نشط واستعمل في
معنى انشط او ان ذلك لغة قليلة وما ذكره في النهاية والمصباح هو الكثير
والله اعلم **قوله** وروينا فيه عن مجاهد الخ يحتمل ان يكون هو الحديث قبله
والرجل المبهم الذي خدرت رجله هو ابن عمر المصرح باسمه في الرواية السابقة
وابن عباس القايل اذكر احب الناس اليك هو المبهم في الرواية الاولى ويكون
القصة شهدها كل من مجاهد والهيثم ولا مخالفة بين قول مجاهد كنا عند
ابن عباس وقول الهيثم عند ابن عمر لانهما كانا كبيري المجلس والحضور المدلول
عليه بعند كان عند كل منهما فذكر كل منهما من يروي عنه كثيرا ويحتمل تعدد
القصة وهذا ظاهر سياق الشيخ وغيره وقد جا عند ابن السني ايضا عن عبد
الرحمن بن سعد قال كنت عند ابن عمر فخدرت رجله فقلت يا ابا عبد الرحمن
ما لرجلك قال اجتمع عصبها من ههنا قلت ادع احب الناس اليك قال يا محمد
فانبسطت ولعل عبد الرحمن هو المبهم القايل له في الرواية المذكورة في حديث
ابن عمر المذكور اول الباب والله اعلم **قوله** وروينا فيه اي في كتاب ابن السني
وكذا اخرجه ابو نعيم ايضا في كتاب عمل اليوم والليلة **قوله** احد شيوخ البخاري
الخ هذا التعريف من المص مزيد علي كتاب ابن السني وابراهيم بن المنذر بن المغيرة
الحزامي بالزاي القرشي المدني ابو اسحق روى عنه البخاري في مواضع من الصحيح
ثم روى فيه عن محمد بن ابي غالب عنه في الاستئذان قال ابن منصور
سالت يحيى بن معين عن الحزامي فقال ثقة مات سنة ست وثلاثين
ومايتين بالمدينة وجرت له مع احمد قصة اعرض فيها عنه لما جاه ذكرها
الكرماني في اول كتاب العلم من شرح البخاري **قوله** تجهولا اي من
حيث كمال المحبة لهذا المحبوب بحيث تمكن حبه في الفواد حتى اذا ذكره
ذهب عنه الخدر وفي كتاب ابن السني ايضا في معنى ذلك قال الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك في جيانه

اثيبي مغرما كلفا محبا ۝ اذا خدرت له رجل دعاك

وفيه ايضا عن ابي بكر الهذلي قال دخلت علي محمد بن سيرين وقد خدرت
رجلاه فنقعهما بالما وهو يقول

اذا خدرت رجلي تذكرت قولها ۝ فناديت لبنى باسمها ودعوت

ذالدي

Copyright King Saud University